

1000 مدينة

“أكثر صداقة” للشركات الناشئة

26 % منها أمريكية

81 مليار دولار قيمة شركات

الذكاء الاصطناعي الناشئة

مقابل 5.2 مليار تمويلات

1804 شركة ناشئة بقيمة 5.15 تريليون دولار

بينها 1439 كسرت حاجز المليار في 5 سنوات

# شركات “اليونيكورن” الناشئة: جياذ بيضاء مجانية تحتاج العالم



# 1804 شركة ناشئة بقيمة 5.15 تريليون دولار بينها 1439 كسرت حاجز المليار في 5 سنوات



جمال محمد غيثاس

بحلول 15 مارس 2023، بلغ عدد الشركات الناشئة القائمة على أفكار إبداعية مبتكرة 1804 شركة، تقدر قيمتها بعد التمويل وأعمال الاستثمار بنحو 5 تريليونات و158 مليار و705 مليون دولار، وتنتشر في قارات العالم الست بأعداد ونسب متفاوتة، وتتركز بصفة أساسية في قارتي أمريكا الشمالية وآسيا، حيث يوجد بهما ما يربو على 80% من هذه الشركات، سواء من حيث العدد أو القيمة السوقية. يكشف آخر تحديث تم علي البيانات الأولية للشركات الناشئة وريادة الأعمال بقاعدة بيانات "كرنش بيز <https://news.crunchbase.com>" المتخصصة في تقديم المعلومات التجارية حول الشركات الخاصة والعامة، والتي قام مركز جسور بمعالجتها وتصنيفها وتحليلها، عن أن الشركات الناشئة الإبداعية الرائدة التي تخطت مرحلة التحضير والاعداد والحضانة، واقتحمت الأسواق العالمية بقوة وسرعة، تنقسم إلي فئتين، الأولى تمكنت من تحقيق قيمة سوقية بعد التمويل والاستثمار كسرت حاجز المليار دولار في غضون خمس سنوات أو أقل، ما جعلها تدخل "مجلس شركات اليونيكون" أو الشركات الناشئة حديثة العمر، المستندة في أعمالها لحلول تقنية المعلومات والاتصالات وأدوات العصر الرقمي، والثانية تضم 365 تسرع الخطى نحو دخول هذا المجلس رفيع المستوى من حيث الفكر والابداع، وياتت تحمل لقب "شركات اليونيكون الناشئة المتوقعة".

## الفكرة والمغزى وراء اليونيكون

ستظل الشركات الناشئة محور اهتمام رجال الاقتصاد عالميا ليس فقط لكونها النواة التي تتولد منها الشركات الكبيرة، ولكن للمدخلات الجديدة التي تسعى لإضافتها، مع امتلاكها إمكانات نمو كبيرة وسعيها الجاد لحل مشكلة وإحداث فرق في المجتمع، وهو الفرق الذي يميزها عن ريادة الأعمال، ومن بين عشرات الآلاف من الشركات الناشئة حول العالم، هناك بضعة مئات فقط تعد الأكثر «تميزا وتحمل لقب «اليونيكون» إن لم تكن قد سمعت عن «اليونيكون»، فهو مخلوق

يعرض الجدول المرفق توزيع الشركات الناشئة حول العالم على القارات بحسب القيمة والاعداد بعد التمويل والاستثمار لكلتا الفئتين، وبالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول، يتبين أن القيمة الإجمالية للشركات الناشئة العملاقة سريعة النمو، موزعة بواقع 4 تريليونات و910 مليار و303 مليون دولار على شركات نادي اليونيكون، و248 مليار و402 مليون علي الشركات المتوقع دخولها نادي اليونيكون قريبا، ما يعني أن نحو 95% من القيمة يتركز في الأعضاء الحاليين للنادي، و5% في الشركات الجديدة الساعة للدخول، ومن حيث العدد يلاحظ أن فئة الأعضاء تبلغ 1439 شركة، وفئة الشركات الساعية المتوقعة 365 شركة، بنسبة 80% و20% على التوالي. نلاحظ من الجدول كذلك أن أمريكا الشمالية تصدر مشهد الشركات الإبداعية الرائدة، وتكاد تستحوذ على نصفه تقريبا، قيمة وعددا، ما يجعلها محور أو قلب هذه النوعية من الشركات عالميا، فالقيمة السوقية لشركاتها من اليونيكون والفئتين يتجاوز 2.5 تريليون دولار، بواقع 49.6%، وعدد الشركات من الفئتين يبلغ 936 شركة بواقع 51.88% من الإجمالي العالمي، من بينها 752 شركة يونيكون و184 شركة في طريقها لحمل اللقب.

على الرغم ما يقال عن أنشطة الشركات الآسيوية الناشئة خاصة في جنوب شرق آسيا والصين، فمصيبتها الحالي من شركات اليونيكون والشركات الساعية اليه لا يزال يمثل نحو ثلثي شركات أمريكا الشمالية تقريبا، فمن حيث القيمة تبلغ القيمة السوقية للشركات الآسيوية بعد التمويل والاستثمار نحو 1.79 تريليون دولار من الفئتين، بما يناهز 35% من الإجمالي العالمي، ومن حيث العدد لديها 566 شركة من الفئتين، يمثلون نحو 31.3% من الإجمالي العالمي. تبدو أوروبا وكأنها تجاهد بصعوبة من أجل مساحة معقولة من مشهد الشركات الإبداعية الرائدة، حيث لا يزال نصيبها من القيمة السوقية 653 مليار و504 مليون دولار فقط، وأعداد شركاتها 251 شركة من الفئتين، يمثلون 13.91% من الإجمالي العالمي. تتحسر الشركات الإبداعية الرائدة سريعة النمو خارج القارات الثلاث السابقة بصورة لافتة، حيث يهوى الرقم في أمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا إلى مستويات ضئيلة، ليصل في أمريكا الجنوبية الي ما يربو قليلا على 64 مليار دولار من حيث القيمة، بنسبة 1.37% من الإجمالي العالمي، و30 شركة فقط من الفئتين، يمثلون 1.66% من العالم، وإلى 62.9 مليار في أوقيانوسيا بنسبة 1.22%، ويعدد شركات يبلغ 14 شركة بنسبة 0.87% من العالم. يتدهور وجود الشركات الرائدة الإبداعية بصورة أكثر ويكاد لا يكون محسوسا في أفريقيا، حيث تبلغ قيمة شركاتها الإبداعية سريعة النمو 17.12 مليار

صغير وحيد القرن له اجنحة، يظهر في أساطير معظم شعوب العالم بصور مختلفة، القاسم المشترك بينها أنه شديد الندرة، ولذلك قيمته عالية، ويصعب إن لم يكن من المستحيل العثور عليه ولهذه الصفات جميعا تم إطلاق اسمه على شركات التقنية الجديدة الناشئة، التي تديرها عقول صافية، تعمل وفق مزيج راق ومتقدم من العلم والبحث والإبداع، وتقدم أفكارا جديدة خلاقة غير مسبوقة، تغير من أنماط التفكير والعمل والانتاج والاستهلاك، وتضيف أشياء جديدة ذات قيمة حقيقية إلى الرصيد الحضاري للبشرية، وكل هذه الأشياء تؤهلها لتحقيق معدل نمو خارق للعادة خلال فترة قصيرة، يصل بقيمتها السوقية من لا شيء عند انشائها، لتكسر حاجز المليار دولار خلال خمس سنوات في المتوسط، لتفتح آفاقا واسعة للتنمية بقطاعات واسعة من مجتمعها، وتحقق لها حياة أفضل.

تتشابه هذه النوعية من الشركات مع «اليونيكون» في ندرتها وقلة عددها وقيمتها العالية، فمن بين مئات الآلاف من الشركات التي تنشأ وتعمل عالميا كل عام، يوجد العشرات فقط ممن يتأهلون «للدخول في قائمة «اليونيكون» في هذه النشرة، يقدم مركز جسور إطلالة على المشهد الحالي لشركات اليونيكون، من ثلاثة زوايا هي حجم التمويل والاستثمار، وأوضاع أكبر 100 شركة منها، وتصنيفها وترتيبها من حيث معايير قياس بيئة العمل

الشركات الناشئة حول العالم موزعة على القارات بحسب القيمة بعد التمويل والاعداد لكل من فئتي شركات اليونيكون الحالية والناشئة المتوقعة (بالأرقام والنسب المئوية)					
القارة	فئة شركات اليونيكون الحالية		فئة شركات اليونيكون الناشئة المتوقعة		الشركات في الفئتين
	العدد	القيمة بعد التمويل	العدد	القيمة بعد التمويل	
أمريكا الشمالية	752	2,437,967,000,000	184	125,187,000,000	936
آسيا	456	1,722,335,000,000	110	75,552,000,000	566
أوروبا	191	613,001,000,000	60	40,503,000,000	251
أمريكا الجنوبية	25	61,000,000,000	5	3,103,000,000	30
أوقيانوسيا	10	60,000,000,000	4	2,932,000,000	14
أفريقيا	5	16,000,000,000	2	1,125,000,000	7
الإجمالي	1439	4,910,303,000,000	365	248,402,000,000	1804
أمريكا الشمالية	49.65%	52.26%	50.41%	50.40%	51.88%
آسيا	35.08%	31.69%	30.42%	30.42%	31.37%
أوروبا	12.48%	13.27%	16.44%	16.31%	13.91%
أمريكا الجنوبية	1.24%	1.74%	1.37%	1.25%	1.66%
أوقيانوسيا	1.22%	0.69%	1.10%	1.18%	0.78%
أفريقيا	0.33%	0.35%	0.55%	0.45%	0.39%
الإجمالي	100.00%	100.00%	100.00%	100.00%	100.00%

مصدر البيانات الأولية: قاعدة بيانات كرنش بيز <https://news.crunchbase.com>

للشركات الناشئة بحسب آخر تحديث في 15 مارس 2023

دولار بنسبة 0.33% من القيمة العالمية، وعدد شركاتها 7 شركات فقط من الفئتين، يمثلون 0.39% من إجمالي اعداد الشركات عالميا. أشار تحليل البيانات أيضا إلي أنه على مستوى الدول، تنتمي الشركات السابقة الي 61 دولة فقط من دول العالم، وتتركز الكتلة الضاربة المركزية من الشركات الإبداعية لدي الولايات المتحدة، التي تتصدر القائمة بواقع 889 شركة من بينهما 716 شركة يونيكون و173 شركة يتوقع وصولها لنادي اليونيكون، يمثلون معا 49.28% من الإجمالي العالمي، والقيمة السوقية للفئتين بعد التمويل والاستثمار 2.46 تريليون دولار، بواقع 47.4% من الإجمالي العالمي. جاءت الصين في المرتبة الثانية، بعدد 288 شركة بواقع 15.96% من الإجمالي العالمي، منها 256 يونيكون و32 متوقعة، أما القيمة السوقية فتبلغ للفئتين معا نحو 1.10 تريليون دولار بواقع 21.39% من الإجمالي العالمي. حققت الهند المفاجأة واحتلت المركز الثالث بعد

الصين، بواقع 125 شركة يمثلون 6.93% من الإجمالي العالمي، منها 84 شركة يونيكون و41 متوقعة، أما القيمة السوقية للشركات الهندية فتبلغ نحو 398 مليار دولار، بحصة قدرها 7.72% من الإجمالي العالمي. احتلت المملكة المتحدة المركز الرابع بنصيب 85 شركة يمثلون 4.71% من الإجمالي العالمي، من بينهم 56 شركة يونيكون و29 في الطريق، وبقية سوقية قدرها 272.9 مليار دولار، تشكل 5.29% من القيمة العالمية. تتدهور انصبة وحصص الدول المتبقية إلى ما دون المائة مليار من حيث القيمة والخمسين شركة من حيث العدد بالفئتين معا، حيث كشفت البيانات عن أن 37 دولة من أصل 61 لديها أقل من خمس شركات، ونصيبها جميعا من القيمة 142 مليار و292 مليون دولار وحصصها مجتمعة 0.55% من الشركات 3.7%، و23 دولة لديها شركة واحدة، ونصيبها جميعا من القيمة 35.4 مليار دولار، وحصصها مجتمعة من الشركات 1.39%.

# 1000 مدينة «أكثر صداقة» للشركات الناشئة

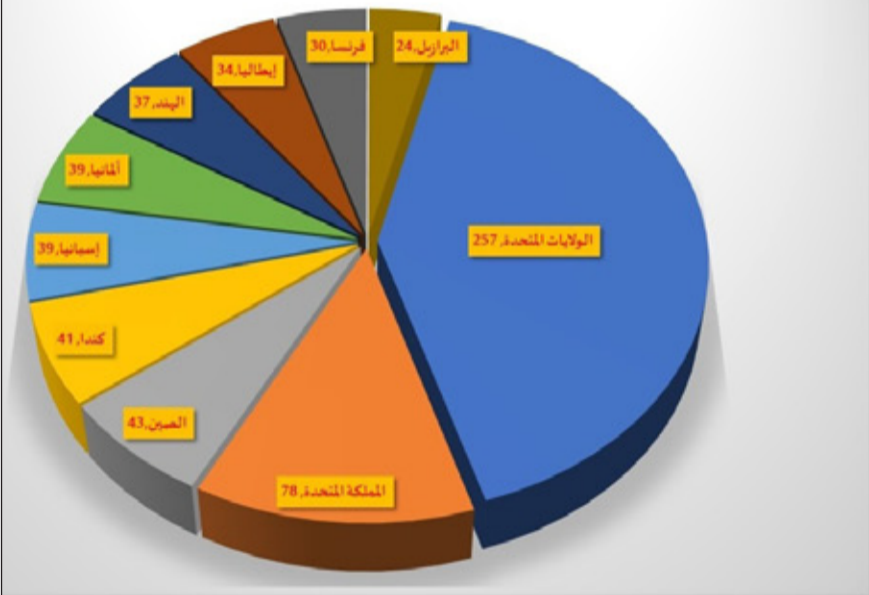
## 26% منها أمريكية



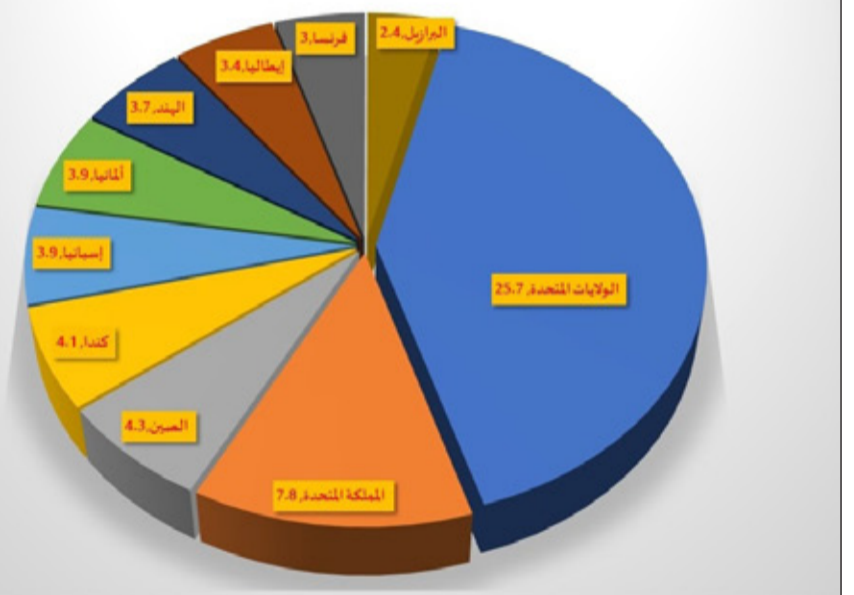
■ نهال زكي

لا تولد الشركات الناشئة واليونيكورن في الفراغ، او في أي مكان كيفما اتفق، بل لابد لها من «بيئة عمل» صديقة وداعمة وحاضنة، تضمن لها الميلاد أولاً، ثم النمو السريع الضخم ثانياً، ثم الثبات والتطور طويل الاجل ثالثاً، وطبقاً لمؤشر النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة الصادر عن موقع «ستارت اب لينك» <https://www.startupblink.com>، الذي يعد احد المواقع المتخصصة في متابعة وتقييم الشركات الناشئة واليونيكورن، فإن هناك نحو الف مدينة في 100 دولة يمكن اعتبارها البيئة الأكثر «صداقة» وملاءمة للشركات الناشئة واليونيكورن، لكونها تضم شركات ناشئة تطبق حلول مبتكرة مدعومة بالتكنولوجيا ولديها القدرة على التوسع، وابتكاراتها قد تكون منتجاً أو خدمة أو عملية أو نموذج عمل، لكن المعيار الأهم هو أن يكون الابتكار فريداً.

ححص أكبر عشر دول في العالم من حيث المدن الأكثر صداقة للشركات الناشئة (بالعدد)



ححص أكبر عشر دول في العالم من حيث المدن الأكثر صداقة للشركات الناشئة (بالنسبة المئوية)



مصدر البيانات : مؤشر النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة 2022 الصادر عن موقع "ستارت اب لينك" <https://www.startupblink.com>

الثانية (217 درجة)، بينما تجاوز الفرق بين نيويورك ولندن (125 درجة والتي تليها في المركز الثالث) حوالي مرة ونصف. ويستمر الفارق الكبير بين الدرجات حتى يختفي بعد المركز السادس، ويقف بالتدرج حتى ينحصر بين -52 9 درجات. فيما يتعلق بالمدن العربية، ظهرت الامارات العربية في ثلاث مراكز بالترتيب العالمي من ضمنهما مركزان في قائمة أول 200 مدينة (دبي 61، ابوظبي 171 والشارقة 898)، ثم مدينة القاهرة بمصر في المركز 160، والسعودية جاءت في أربعة مراكز (الرياض 254، جدة 385، الدمام 563 ومكة 977)، والمغرب حصلت ثلاث مراكز أيضاً (الدار البيضاء 325، أغادير 721، الرباط 991)، أما عواصم الأردن والبحرين وتونس ولبنان فقد تقدمت في قائمة أول 500 مدينة على مستوى العالم في المراكز 250، 329، 417 و464 على التوالي. وأخيراً، عواصم قطر والكويت والجزائر في المراكز 531، 736 و771 على التوالي. بالنسبة لترتيب باقي دول العالم بقائمة 100 دولة التي احتفظت بمراكزها على مدار 3 سنوات من 2020 جاءت الولايات المتحدة في الترتيب الأول، ثم المملكة المتحدة، تليها إسرائيل، وأخيراً كندا في الترتيب الرابع. وفي الترتيبات الستة اللاحقة عام 2022، وتقدمت السويد درجة عن العام السابق لتحتل المركز الخامس، ثم المركز السادس تأخرت به ألمانيا درجة عن عام 2021، في المقابل صعدت سنغافورة ثلاث مراكز لتأتي بعد ألمانيا، ثم أستراليا في المركز الثامن بتحقيق درجة أعلى، تلتها فرنسا التي تقدمت 3 مراكز بالنسبة للعامين السابقين، وأخيراً تأخرت الصين في المركز العاشر بعد أن كانت في المركز السابع عام 2021.

وكندا وأستراليا وألمانيا والهند بنفس النسبة لكلاً منها (4%) وبأعداد مدن تتراوح ما بين 43 الي 37. وبالنظر الي ترتيب أول 100 مدينة، نجد أن مدن الولايات المتحدة التي تستحوذ على الترتيب الأول والثاني هما سان فرانسيسكو ونيويورك على التوالي، واللذين لم تتخليا عن مرتبتهما من 2020 حتى 2022، أما لوس انجلوس وبوسطن في الترتيب الرابع والخامس، فقد تأرجحتا بين مركزين أعلى وأسفل في العامين السابقين، وتتوسطهما لندن بالمملكة المتحدة في الترتيب الثالث، ثم تظهر المدن الصينية بكين وشنغهاي في الترتيب السادس والسابع، تليها بنجالور الهندية بالمركز الثامن. وبالرغم من وجود مدن أخرى في القائمة مثل فرنسا وألمانيا وأستراليا، وكندا واليابان وإسرائيل وروسيا والبرازيل (على سبيل المثال لا الحصر)، تظل الغلبة للمدن الأمريكية بنسبة 35%.

بملاحظة قوائم الدرجات (الكم والكيف وبيئة الأعمال) لأول 100 مدينة، تبين أن 40 مدينة فقط تشاركت في فرز التقييمات الثلاثة مجتمعة، حيث تراوح ترتيب هذه المدن بين المركز 1 و77، بواقع 28 مدينة للولايات المتحدة، وثلاث مدن بألمانيا ومدينتان بكلاً من المملكة المتحدة وأستراليا، ومدينة واحدة لكلاً من الدنمارك والسويد وسويسرا وفنلندا وكندا.

ومن حيث درجات الجودة- وهي الأعلى على مستوى المؤشر مقارنة بباقي الدرجات- تصدر سان فرانسيسكو الأمريكية المرتبة الأولى بجدارة (510.4 درجة) بفارق يتعدى الـ 62% عن مثلتها الأمريكية نيويورك (195 درجة)، ويظهر الفرق نفسه بين المدينتين على مستوى إجمالي الدرجات لتقييمات الثلاث، حيث يبعد المدينة الأولى (550 درجة) بفارق يتعدى مرتين ونصف تقريبا عن المدينة

اعتمد المؤشر في حساب مدى صداقة بيئة العمل بهذه المدن للشركات الناشئة على ثلاثة معايير وهي:  
أولاً الكم: ويشمل، عدد الشركات الناشئة، وعدد المؤسسات الداعمة التي توفر الموارد ووسائل للوصول إلى رأس المال، وبرامج الأعمال الداعمة بالتوجيه والتدريب أو ما يعرف بـ«مسرعات الأعمال»، وكذلك عدد المنصات التي تنظم الاجتماعات واللقاءات المتعلقة بنشاطات الشركات الناشئة.  
ثانياً الكيف: ويتم حسابه طبقاً لتوافر عناصر أهمها جذب أكثر من 100000 كيان في الأنظمة البيئية (بما في ذلك عدد الزيارات وسلطة النطاق وقاعدة العملاء)، أفرع ومراكز البحث والتطوير لشركات التكنولوجيا الدولية، أفرع لشركات متعددة الجنسيات، إجمالي الاستثمارات الخاصة في آلاف النظم البيئية للشركات الناشئة، عدد الموظفين لكل شركة ناشئة، وغيرها.  
ثالثاً بيئة العمل: وتحدد بناءً على عناصر مؤشر التنوع، سرعة وحرية الإنترنت، الاستثمار في البحث والتطوير، توافر الخدمات التكنولوجية المختلفة مثل بوابات الدفع والعملات المشفرة، عدد براءات الاختراع للفرد، مستوى إجادة اللغة الإنجليزية، وأفضل الجامعات بكل منطقة.

فيما يتعلق بالترتيب العام للمدن على مستوى 126 دولة، والذي يُقيم طبقاً لمجموع الدرجات، تبين أن مدينة بالولايات المتحدة الأمريكية وحدها بها شركات ناشئة من إجمالي 1000 مدينة، أي بنسبة 26% من عدد المدن الإجمالي بجميع الدول، وهي بذلك تحتل المركز الأول عالمياً، بفارق 3 أضعاف ونصف الدولة التي تليها وهي المملكة المتحدة بعدد 78 مدينة بنسبة 8% -وهي أيضاً ثاني وأخر دولة تتعدى عدد الخمسين مدينة في المؤشر، ثم الصين

# 81 مليار دولار قيمة شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة مقابل 5.2 مليار تمويلات



■ محمود سلامة الشريف

تُقدر القيمة السوقية لأفضل الشركات الناشئة التي تعمل في مجال الذكاء الاصطناعي بنحو 81 مليار دولار وعددها 7 شركات، تلك التي تضمنتها قائمة أفضل 100 شركة ناشئة في عام 2022، وفق قاعدة بيانات موقع «فالوري» العالمية المتخصصة في تصنيف الشركات الناشئة (<https://www.failory.com/unicorns-list>)، وتلقت هذه الشركات 5.2 مليار دولار تمويلات وفق آخر تحديث للبيانات المعروضة بالقاعدة. تصنف قاعدة بيانات «فالوري» شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة السبع ضمن فئة شركات «اليونيكون» حيث تُظهر البيانات أن الشركات السبع تم تأسيسهم بين عامي 2012 و2016 عدا شركة واحدة وهي (Automation anywhere) أسست في عام 2003.

بلاظ من الناحية الجغرافية أن الولايات المتحدة الأمريكية كان لها نصيب الأسد في قائمة أفضل شركات اليونيكون بمجموع 57 شركة من قائمة أفضل 100 شركة ناشئة مصنفة، وهو ما انعكس بطبيعة الحال على شركات الذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص، حيث استأثرت منفردة كموطناً للشركات السبع وهم (Databricks، Tempus، Scale AI، Gong، Argo AI) والذين يتنوع مجال عملهم بين الذكاء الاصطناعي والتحليلات والتعلم الآلي والروبوتات وغيرها.

هذا لا يعني أن الدول الأخرى ليس لديها شركات ناشئة في المجال ذاته، لكن الاختلاف الذي يجعلها لا تدخل في قائمة «اليونيكون» أن قيمتها السوقية تعدت مليار دولار ولكن في مدة تزيد على الـ 10 سنوات، أو لا تزال حديثة النشأة ولم تتجاوز قيمتها المليار دولار بعد، أو كانت شركات مساهمة أي طرحت للاكتتاب العام وتم تداول أسهمها في البورصات كشركات Facebook و Google وشركة Open AI أيضا التي أطلقت خدمة المحادثة المطورة عبر الروبوت ChatGPT في نوفمبر 2022، ولاقت استحساناً من كثير من المستخدمين الذي بلغ عددهم 100 مليون مستخدم في الشهر الأول للتطبيق، لتصل قيمتها السوقية إلى 29 مليار دولار ولكنها لا تدخل في القائمة لاعتبارها من شركات المساهمة المطروحة في البورصة وليس من الشركات الخاصة.

بقاء الشركات الناشئة كشركة خاصة يحقق العديد من الفوائد لاسيما التركيز على الإستراتيجية طويلة الأجل بدلا من الأرباح الفورية قصيرة الأجل، والاحتفاظ بالميزة التنافسية التي تأتي من عدم الكشف عن تفاصيل الأعمال وبخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي،

وتقليل الوقت والموارد التي تنفقها الإدارة على الأنشطة التي تواجه المساهمين إذا ما طرحت في البورصة بغرض تحويلها إلى شركة مساهمة، وأخيرا حماية المستثمرين من عمليات الاستحواذ العدائية التي قد تنال هذه الشركات المبتدئة.

وعلى الرغم من هذه الفوائد الجمة إلا أن عدد قليل منها تبقى شركات خاصة إلى أجل غير مسمى لرغبتها في النمو من ناحية، أو لتجاوز الشركة الحد الأقصى لعدد المساهمين المسموح به ككيان خاص من ناحية أخرى، لذا تضطر إلى طرح أسهمها للاكتتاب وهو ما قد يعرضها في كثير من الأحيان إلى خفض سعر أسهمها كذلك تكون مجبرة على الإفصاح عن بياناتها المالية.

بالرجوع إلى قائمة «اليونيكون» نجد أن هناك 6 شركات ناشئة في الذكاء الاصطناعي تراوحت قيمتها السوقية بين 6.3 و 8.1 مليار دولار، بينما بلغت قيمة شركة Databricks منفردة ما مقداره 38 مليار دولار، وهي أنشئت في عام 2013 بتمويلات بلغت قيمتها 557.15 مليون دولار فقط، وهي تضطلع في مجال عملها بالتحليلات، وتطوير الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا المعلومات، والتعلم الآلي، والبرمجيات.

جدري بالذكر أن العلاقة بين حجم التمويلات والقيمة السوقية ليس معتبرا فلا يمكن القول بوجود علاقة طردية بينهما بحيث تزداد القيمة السوقية بارتفاع معدل التمويل والعكس صحيح أيضا، ويظهر ذلك بجلاء عند مقارنة حجم التمويلات مقابل القيمة السوقية لشركتي DataRobot، و Tempus اللتان مُنحا أكثر من مليار دولار لكل شركة منهما في المقابل لم تتجاوز القيمة السوقية للأولى 6.3 مليار دولار، والثانية 8.1 مليار دولار. كما هو موضح بالجدول. بينما شركة Databricks منحت نصف

بلاظ من الناحية الجغرافية أن الولايات المتحدة الأمريكية كان لها نصيب الأسد في قائمة أفضل شركات اليونيكون بمجموع 57 شركة من قائمة أفضل 100 شركة ناشئة مصنفة، وهو ما انعكس بطبيعة الحال على شركات الذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص، حيث استأثرت منفردة كموطناً للشركات السبع وهم (Databricks، Tempus، Scale AI، Gong، Argo AI) والذين يتنوع مجال عملهم بين الذكاء الاصطناعي والتحليلات والتعلم الآلي والروبوتات وغيرها.

هذا لا يعني أن الدول الأخرى ليس لديها شركات ناشئة في المجال ذاته، لكن الاختلاف الذي يجعلها لا تدخل في قائمة «اليونيكون» أن قيمتها السوقية تعدت مليار دولار ولكن في مدة تزيد على الـ 10 سنوات، أو لا تزال حديثة النشأة ولم تتجاوز قيمتها المليار دولار بعد، أو كانت شركات مساهمة أي طرحت للاكتتاب العام وتم تداول أسهمها في البورصات كشركات Facebook و Google وشركة Open AI أيضا التي أطلقت خدمة المحادثة المطورة عبر الروبوت ChatGPT في نوفمبر 2022، ولاقت استحساناً من كثير من المستخدمين الذي بلغ عددهم 100 مليون مستخدم في الشهر الأول للتطبيق، لتصل قيمتها السوقية إلى 29 مليار دولار ولكنها لا تدخل في القائمة لاعتبارها من شركات المساهمة المطروحة في البورصة وليس من الشركات الخاصة.

بقاء الشركات الناشئة كشركة خاصة يحقق العديد من الفوائد لاسيما التركيز على الإستراتيجية طويلة الأجل بدلا من الأرباح الفورية قصيرة الأجل، والاحتفاظ بالميزة التنافسية التي تأتي من عدم الكشف عن تفاصيل الأعمال وبخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي،

وتقليل الوقت والموارد التي تنفقها الإدارة على الأنشطة التي تواجه المساهمين إذا ما طرحت في البورصة بغرض تحويلها إلى شركة مساهمة، وأخيرا حماية المستثمرين من عمليات الاستحواذ العدائية التي قد تنال هذه الشركات المبتدئة.

وعلى الرغم من هذه الفوائد الجمة إلا أن عدد قليل منها تبقى شركات خاصة إلى أجل غير مسمى لرغبتها في النمو من ناحية، أو لتجاوز الشركة الحد الأقصى لعدد المساهمين المسموح به ككيان خاص من ناحية أخرى، لذا تضطر إلى طرح أسهمها للاكتتاب وهو ما قد يعرضها في كثير من الأحيان إلى خفض سعر أسهمها كذلك تكون مجبرة على الإفصاح عن بياناتها المالية.

بالرجوع إلى قائمة «اليونيكون» نجد أن هناك 6 شركات ناشئة في الذكاء الاصطناعي تراوحت قيمتها السوقية بين 6.3 و 8.1 مليار دولار، بينما بلغت قيمة شركة Databricks منفردة ما مقداره 38 مليار دولار، وهي أنشئت في عام 2013 بتمويلات بلغت قيمتها 557.15 مليون دولار فقط، وهي تضطلع في مجال عملها بالتحليلات، وتطوير الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا المعلومات، والتعلم الآلي، والبرمجيات.

جدري بالذكر أن العلاقة بين حجم التمويلات والقيمة السوقية ليس معتبرا فلا يمكن القول بوجود علاقة طردية بينهما بحيث تزداد القيمة السوقية بارتفاع معدل التمويل والعكس صحيح أيضا، ويظهر ذلك بجلاء عند مقارنة حجم التمويلات مقابل القيمة السوقية لشركتي DataRobot، و Tempus اللتان مُنحا أكثر من مليار دولار لكل شركة منهما في المقابل لم تتجاوز القيمة السوقية للأولى 6.3 مليار دولار، والثانية 8.1 مليار دولار. كما هو موضح بالجدول. بينما شركة Databricks منحت نصف

بلاظ من الناحية الجغرافية أن الولايات المتحدة الأمريكية كان لها نصيب الأسد في قائمة أفضل شركات اليونيكون بمجموع 57 شركة من قائمة أفضل 100 شركة ناشئة مصنفة، وهو ما انعكس بطبيعة الحال على شركات الذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص، حيث استأثرت منفردة كموطناً للشركات السبع وهم (Databricks، Tempus، Scale AI، Gong، Argo AI) والذين يتنوع مجال عملهم بين الذكاء الاصطناعي والتحليلات والتعلم الآلي والروبوتات وغيرها.

هذا لا يعني أن الدول الأخرى ليس لديها شركات ناشئة في المجال ذاته، لكن الاختلاف الذي يجعلها لا تدخل في قائمة «اليونيكون» أن قيمتها السوقية تعدت مليار دولار ولكن في مدة تزيد على الـ 10 سنوات، أو لا تزال حديثة النشأة ولم تتجاوز قيمتها المليار دولار بعد، أو كانت شركات مساهمة أي طرحت للاكتتاب العام وتم تداول أسهمها في البورصات كشركات Facebook و Google وشركة Open AI أيضا التي أطلقت خدمة المحادثة المطورة عبر الروبوت ChatGPT في نوفمبر 2022، ولاقت استحساناً من كثير من المستخدمين الذي بلغ عددهم 100 مليون مستخدم في الشهر الأول للتطبيق، لتصل قيمتها السوقية إلى 29 مليار دولار ولكنها لا تدخل في القائمة لاعتبارها من شركات المساهمة المطروحة في البورصة وليس من الشركات الخاصة.

بقاء الشركات الناشئة كشركة خاصة يحقق العديد من الفوائد لاسيما التركيز على الإستراتيجية طويلة الأجل بدلا من الأرباح الفورية قصيرة الأجل، والاحتفاظ بالميزة التنافسية التي تأتي من عدم الكشف عن تفاصيل الأعمال وبخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي،

وتقليل الوقت والموارد التي تنفقها الإدارة على الأنشطة التي تواجه المساهمين إذا ما طرحت في البورصة بغرض تحويلها إلى شركة مساهمة، وأخيرا حماية المستثمرين من عمليات الاستحواذ العدائية التي قد تنال هذه الشركات المبتدئة.

وعلى الرغم من هذه الفوائد الجمة إلا أن عدد قليل منها تبقى شركات خاصة إلى أجل غير مسمى لرغبتها في النمو من ناحية، أو لتجاوز الشركة الحد الأقصى لعدد المساهمين المسموح به ككيان خاص من ناحية أخرى، لذا تضطر إلى طرح أسهمها للاكتتاب وهو ما قد يعرضها في كثير من الأحيان إلى خفض سعر أسهمها كذلك تكون مجبرة على الإفصاح عن بياناتها المالية.

بالرجوع إلى قائمة «اليونيكون» نجد أن هناك 6 شركات ناشئة في الذكاء الاصطناعي تراوحت قيمتها السوقية بين 6.3 و 8.1 مليار دولار، بينما بلغت قيمة شركة Databricks منفردة ما مقداره 38 مليار دولار، وهي أنشئت في عام 2013 بتمويلات بلغت قيمتها 557.15 مليون دولار فقط، وهي تضطلع في مجال عملها بالتحليلات، وتطوير الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا المعلومات، والتعلم الآلي، والبرمجيات.

جدري بالذكر أن العلاقة بين حجم التمويلات والقيمة السوقية ليس معتبرا فلا يمكن القول بوجود علاقة طردية بينهما بحيث تزداد القيمة السوقية بارتفاع معدل التمويل والعكس صحيح أيضا، ويظهر ذلك بجلاء عند مقارنة حجم التمويلات مقابل القيمة السوقية لشركتي DataRobot، و Tempus اللتان مُنحا أكثر من مليار دولار لكل شركة منهما في المقابل لم تتجاوز القيمة السوقية للأولى 6.3 مليار دولار، والثانية 8.1 مليار دولار. كما هو موضح بالجدول. بينما شركة Databricks منحت نصف

قائمة شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة ضمن أفضل 100 شركة في قائمة "اليونيكون"

الشركة	الدولة	القيمة السوقية (بالمليار دولار)	التخصص	سنة التأسيس	إجمالي التمويل (بالمليار دولار)	عدد الموظفين
Databricks	الولايات المتحدة	38	التحليلات، الذكاء الاصطناعي، تكنولوجيا المعلومات، التعلم الآلي، البرمجيات	2013	557.15	من 1000 إلى 5000
Tempus	الولايات المتحدة	8.1	الذكاء الاصطناعي، التكنولوجيا الحيوية، الرعاية الصحية، التعلم الآلي، الطب	2015	1,070.00	من 1000 إلى 5000
Scale AI	الولايات المتحدة	7.3	الذكاء الاصطناعي، التعرف على الصور، التعلم الآلي، SaaS	2016	602.82	250-500
Gong	الولايات المتحدة	7.25	الذكاء الاصطناعي، إدارة علاقات العملاء، برامج المؤسسات، تكنولوجيا المعلومات، التعلم الآلي، المبيعات، البرمجيات	2015	583	500-1000
Argo AI	الولايات المتحدة	7.25	الذكاء الاصطناعي، المركبات المستقلة، الروبوتات، النقل	2016	500	من 1000 إلى 5000
Automation anywhere	الولايات المتحدة	6.8	الذكاء الاصطناعي، برامج المؤسسة، التعلم الآلي، البرمجيات كخدمة (SaaS)، البرمجيات	2003	840	من 1000 إلى 5000
DataRobot	الولايات المتحدة	6.3	الذكاء الاصطناعي، برامج المؤسسة، التعلم الآلي، SaaS	2012	1089.37	من 1000 إلى 5000

المصدر: موقع فالوري المتخصص في تصنيف الشركات الناشئة في عام 2022 (أحدث بيانات) على الرابط التالي: [www.failory.com/unicorns-list](http://www.failory.com/unicorns-list)